الحقول ، مما يؤكد « الحقيقة الواقعة » . وعزمهم على البقاء في الارض .

وحتى نهاية ١٩٧٠ ، لم تكن الحكومة الاسرائيلية قد اوصت رجال الاعمال بتوظيف رؤوس الاعمال في اعمال البناء في شرم الشيخ ، ولكنها تشجعهم الآن بكل وسيلة . ونتيجة لذلك تتكاثر بسرعة الفنادق والمخيمات السياحية والمقاهي والمطاعم ومرآب تصليح السيارات ومحطات البنزين .

والغزاة منهمكون الى حد كبير ايضا في قطاع غزة . فخلال ١٩٧٢ هدموا ٧٧٢٩ مسكنا هناك ، وفي شهرين فقط ، تموز وآب ، طردوا ١٦ الف شخص من بيوتهم . وحولوا عدة مدارس في المنطقة الى ثكنات للجيش .

وفي التشجيع المتواصل لتل أبيب في سياستها العدوانية يعتمد حماة الصهيونية الاميركيون على العناصر الاكثر مغامرة بين الدوائر الاسرائيلية الحاكمة . فعندما شكلت في كانون الاول ، ١٩٦٩ ، حكومة جديدة في اسرائيل ، صار ثلاثة جنرالات اعضاء . وكان هذا امرا لم يسبق له مثيل ، وقد تحقق بمعونة واشنطن . كان الجنرالات الثلاثة هم : ييغال آلون ، القائد السابق للبالماخ ، وموشيه دايان ، وزير الدفاع ، وعيزر وايزمان ، مؤسس سلاح الجو الاسرائيلي . وشكل هؤلاء الثلاثة ، مع قوميين متطرفين ، هما ميناحيم بيغن وشمعون بيريز ، فريقا يمينيا متطرفا في الحكومة ، اعتمدت عليه رئيسة الوزراء غولدا مئير لدعمها . وتجدر الملاحظة ان الكثيرين من المعلقين السياسيين في الخارج وصفوا الحكومة الجديدة بانها « وزارة حرب » حال اعلان اسماء اعضائها .

واثناء تأليف الحكومة ، اخذ الصهاينة الاسرائيليون تعليماتهم من خطاب لوليم روجرز ، وزير الخارجية الاميركية السابق ، في مؤتمر للمربين في واشنطن . ففي وقت كانت تجري فيه مباحثات حول المرشحين للمناصب الوزارية وسياسات الحكومة المقبلة في تل ابيب ، اعلن روجرز انه قبل ان يصير من الممكن بدء حل مشكلة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ، ينبغي على البلدان العربية ان تقنع اسرائيل بانها ترغب في سلام دائم في الشرق الاوسط. فوفقا لمنطق وزير الخارجية الاميركية ، يتوجب على ضحية الاعتداء ان تقنع المعتدي بانها مسالمة . وكان هذا امر لم يسبق له مثيل في الدبلوماسية العالمية وممارسة القانون الدولي . والى ذلك ، اعلن روجرز ان القدس يجب ان تصير مدينة موحدة وهذا يتعارض مع قرار الجمعية العامة للامم المتحدة حول اعادة المدينة الى وضعها السابق للحرب . وكان الامر الذي لا يقل دلالة هو تجنبه السؤال المتصل بالمناطق المحتلة في سوريا والاردن ، والمشكلة الفلسطينية .

وفي تل ابيب فهم خطاب روجرز كتحريض مباشر على الاعمال المعادية للعرب وبالتالي كتعليمات حول كيفية اختيار المرشحين للمناصب الوزارية . وتبين ان القدرة على تنفيذ توصيات واشنطن ، خصوصا فيما يتعلق بتأليف الحكومة الاسرائيلية ، تعتمد على حجم المعونة الاميركية لتل أبيب .

ويقوم زعماء صهاينة نافذون في الولايات المتحدة امثال السناتور جاكوب جافيتس والمستشار الخاص في البيت الابيض ماكس فيشر ، بالضغط ضغطا متواصلا على الحكومة الاميركية من اجل امدادات جديدة من طائرات الفانتوم والسكاي هوك والدبابات والصواريخ والادوات الالكترونية لاسرائيل . وتقوم بنشاط كبير الهيئات الصهيونية الضاغطة على الكونغرس الاميركي حيث تشن حملات سياسية دقيقة التخطيط لحمل الحكومة على دعم اسرائيل دعما مطلقا .

كما ان الارتباطات الدولية للمتمولين الصهاينة تمكنهم من تنسيق المعونة المالية التي يقدمها المليونيريون الاميركيون ونظراؤهم في البلدان الاخرى للعسكريين الاسرائيليين . وكان بين المشتركين في « مؤتمرات المليونيريين » الثلاثة التي انعقدت في اسرائيل بعد « حرب الايام الستة » ، روتشيلد البريطاني وروتشيلد الفرنسي ، شارلز كلور رئيس او مدير ادارة ١٤ شركة ومصرفا في انكلترا ، وزيغموند واربورغ المصرفي اللندني البارز ، وايزاك ولفسون صاحب اكبر متاجر « الديبارتمانت ستورز » في انكلترا ، واسرائيل كالبين رئيس او مدير ادارة ١١٦ مصرفا وشركة في البرازيل . وتوصلوا جميعا الى اتفاق سريع وسهل فيما يتعلق بتلبية احتياجات الصهيونية .

التأم اول هذه المؤتمرات في آب ١٩٦٧ . حضره ٦٠ رأسماليا صهيونيا ، بينهم ٣٨ موفدا